

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

30025 - { مسند الصديق } عن عائشة قالت : كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال :
ذاك كان كله يوم طلحة ثم أنشأ يحدث قال : كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم دونه وأراه قال يحميه فقلت كن طلحة حيث فاتني ما فاتني فقلت
يكون رجلا من قومي أحب إلي وبينني وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم منه وهو يخطف المشي خطفا لا أعرفه فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح
فانتهينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كسرت ربايعيته وشج في وجهه وقد دخل في
وجنته حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكما صاحبكما يريد
طلحة وقد نرف (نرف : نرف فلان دمه نرفا من باب ضرب إذا استخرجه بحجامة أو فصد ونزفه
الدم نرفا من المقلوب خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف فالرجل نزيف فعيل بمعنى مفعول . 824
ب .) فلم يلتفت إلى قوله وذهبت لأنزع ذلك من وجهه فقال أبو عبيدة : أقسمت عليك بحقي
لما تركتني فتركته فكره أن يتناولهما بيده فيؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأزم (فأزم
: ومنه حديث الصديق) نظرت يوم أحد إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنكبت لأنزعها فأقسم علي أبو عبيدة فأزم بها بثنيتيه فجذبها جذبا رفيقا (أي
عضها وأمسكها بين ثنيتيه . النهاية 1 / 46 . ب) عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين
ووقعت ثنيتيه مع الحلقة وذهبت لأصنع ما صنع فقال : أقسمت عليك بحقي لما تركتني ففعل مثل
ما فعل في المرة الأولى فوقع ثنيتيه الأخرى مع الحلقة فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما
فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتينا طلحة في بعض تلك الحفار فإذا به
بضع وسبعون أو أقل أو أكثر من طعنة ورمية وضربة وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه .
(ط) وابن سعد وابن السني والشاشي والبزار (طس طب قط) في الأفراد وأبو نعيم في
المعرفة (ك ر ض)